

تفسير السمرقندي

. @ 85 @

2 ! قال مقاتل أحد العذابين عند الموت ضرب الملائكة الوجوه والأدبار الثاني عذاب القبر وهو ضرب منكر ونكير وقال الكلبي أول العذابين أنه أخرجهم من المسجد والعذاب الثاني عذاب القبر .

وروى أسباط بن النصر الهمداني عن إسماعيل بن عبد الملك السدي عن أبي مالك عن ابن عباس أنه قال قام صلى الله عليه وسلم خطيباً يوم الجمعة فقال يا فلان أخرج فإنك منافق ثم قال يا فلان أخرج إنك منافق فأخرجهم بأسمائهم وكان عمر لم يشهد الجمعة لحاجة كانت له فلقبهم وهم يخرجون من المسجد فاختبأ منهم إستحياء أنه لم يشهد الجمعة وطن أن الناس قد إنصرفوا هم قد إختبؤوا من عمر وطنوا أنه قد علم بأمرهم فدخل عمر المسجد فإذا الناس لم يصلوا فقال له رجل من المسلمين أبشر يا عمر قد فضح الله المنافقين وهذا هو العذاب الأول والعذاب الثاني عذاب القبر وروى ابن أبي نجيح عن مجاهد ! 2 2 ! قال الجوع والقتل ويقال القتل والسبي وقال الحسن عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ! 2 2 ! يعني عذاب جهنم أعظم مما كان في الدنيا .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني بتخلفهم عن الغزو وهم أبو لبابة بن عبد المنذر وأوس بن ثعلبة ووديع بن خزام ! 2 2 ! وهو التوبة ! 2 2 ! بتخلفهم عن غزوة تبوك وروى عبد الرزاق عن معمر بن الزهري قال تخلف أبو لبابة عن غزوة تبوك فربط نفسه بسارية المسجد ثم قال والله لا أحل نفسي منها ولا أذوق طعاماً ولا شراباً حتى أموت أو يتوب الله علي فمكث سبعة أيام لا يذوق فيها طعاماً ولا شراباً حتى كاد يخر مغشياً عليه حتى تاب الله عليه فقبل له قد تيب عليك فقال والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني ف جاء النبي صلى الله عليه وسلم فحله بيده ثم قال أبو لبابة يا رسول الله إن من توبتي أن أ هجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب وأن إنخلع من مالي كله صدقة لله تعالى ولرسوله فقال يجزيك الثلث يا أبا لبابة .

وروي عن الزهري عن كعب بن مالك قال أول أمر عتب على أبي لبابة أنه كان بينه وبين يتييم عذق فاختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى به لأبي لبابة فبكى اليتيم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعه فأبى ثم قال فأعطه إياه ولك مثله في الجنة قال لا فانطلق أبو الدحداح فقال لأبي لبابة بعني هذا العذق بحديقتي قال نعم ثم إنطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أ رأيت إن أعطيت هذا اليتيم هذا العذق ألي مثله في الجنة

